محاولة في عمان لتوحيد التنظيمات الفدائية ، أو على الأقل التنسيق بينها داخل الأرض المحتلة ، إلا إن هذه المحاولة لم تحقق أهدافها[١] ، وانعكس ذلك على قطاع غزة ، وعلاقات التنظيمات المسلحة فيما بينها .

وفي عام ١٩٧١م شنّ صلاح خلف (أبو إياد) حملة ضد جيش التحرير الفلسطيني ، وقوات التحرير الشعبية ، وأعلن أن جيش التحرير جزءٌ من مأساة العمل الفلسطيني ، فهو جيش شكلي ، وقدّم تنازلات كثيرة للدول العربية ، لذا يفترض أن يتم التفاوض مع الدول العربية فإما أن يُحكَم هذا الجيش فلسطينياً أو أن يقال لها "مبروك عليكم" وعندها يعلم الجميع أن هذا الجيش ليس جيشنا ، ويؤكد أن ما يزيد الأمر خطورة أن الجيش لجأ إلى توزيع السلاح على كل مَنْ هب ودبّ ليكسب نوعاً من الشعبية ، وكوّن قوات التحرير الشعبية كلون في النهاية جزءاً من اللعبة[٢] ، ورأى أبو إياد أن جيش التحرير يتبع الدولة التي يقيم على أراضيها ، ومن الممكن أن يكون أداة لضرب الفدائيين[٣] .

وفي ٨ شباط/فبراير ١٩٧١م عُقد اجتماع لفصائل المقاومة بهدف التوصل إلى صيغة توحيدية ، لكنه لم يصل إلى نتائج محددة في عدة قضايا هامة[٤] ، وانعكس هذا الفشل على قطاع غزة ، خاصةً في الوقت الذي كان الجيش الإسرائيلي يشن حملةً شرسة ضد الفدائيين في القطاع .

وفي آذار/مارس ١٩٧١م تحدث ياسر عرفات عن أسباب عدم توحد المنظمات الفلسطينية فقال : إن تناقضات الأوضاع العربية خلقت داخل الثورة الفلسطينية عدة قوى ، فكيف يمكن أن تتوحد هذه القوى التي خلقتها بعض البلاد العربية التي لم تتوحد هي مع بعضها[٥] ووافقه الرأي أبو يوسف النجار ، الذي أضاف أن الذاتية تسيطر على التنظيمات ، والكل يبحث عن مواقع أقوى داخل الساحة الفلسطينية ، وهذا شيء يقود إلى الدمار والتخلف وضعف المواجهة مع الأعداء[٦] .

لقد أدى فشل مساعي الوحدة بين التنظيمات إلى عدم تبادل الخبرات والتجارب والمعلومات في جميع المجالات ، مما أدى إلى وقوع الثوار في أخطاء سبق لرفاقهم أن

---

(١) طلاس ، مصطفى : الكفاح المسلح ، ص ١٩٦ .

(٢) أبو إياد : أحاديث مع قادة المنظمة ، شؤون فلسطينية ، ع ٥ ، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧١م ، ص ٤٠-٤٢ .

(٣) المرجع السابق ، ص ٤١ .

(٤) اليوميات الفلسطينية ، مج ١٣ ، ص ١٤٧ ، ١٥٤ .

(٥) المصدر السابق ، ص ٢٦٥ .

(٦) الحوت ، بيان : أبو يوسف النجار ، شؤون فلسطينية ، ع ٣٣ ، ١٩٧٤م ، ص ٢١ .